

## شعر وقصيدة



«حلمي البغدادي

بُعِثَ الْأَمِينُ إِلَى الْخَلْقِ نُورًا  
وَهْدَى آتِي لِلْعَالَمِينَ بَشِيرًا  
أَهْلًا بِهِ أَمَلًا أَضَاءَ قُلُوبُنَا  
لَوْلَا مُحَمَّدٌ أَظْلَمَتْ دِيْجُورًا  
بِالْوَحْيِ جَاءَ وَبِالْمَنِيرِ مَخْجَةً  
وَفَمِ يَطْوِعُ مَدَى الزَّمَانِ عِبِيرًا  
بِالْمَكْرِمَاتِ مَنَاقِبًا يَضِلُّخُنَا  
وَبِكُلِّ آيَاتِ الْحِسَابِ ذَخِيرًا  
هِيَ يَعْثُو فِيهَا مَعَاجِزُ خَمَةٍ  
سَطَعَتْ بِخَيْرِ الْمَرْسَلِينَ ظُهُورًا  
سَجَدَتْ جَوَازِحُهُ جَمِيعًا عَابِدًا  
لِلَّهِ رَبِّهَا خَلْقًا وَخَبِيرًا  
مِنْ قَبْلِ أَنْ يَرِدَ الرِّسَالَةَ دَعْوَةً  
لِلْعَالَمِينَ أَتَتْ لَتَنْشُرَ نُورًا  
بُعِثَ النَّبِيُّ مُحَمَّدٌ فِي غَارِهِ  
وَوُهِدَ الْمَهْيَا لِلْكَفَاحِ ظُهُورًا  
هُوَ لِلْبَرِيَّةِ تَرْجُمَانُ مَكَارِمِ  
تَهَبُّ الْمَصَابِرَ جَنَّةً وَسُرُورًا  
بُعِثَ الرَّحِيمُ مُحَمَّدًا رَفِيقًا بِنَا  
فَهُوَ السَّبِيلُ إِلَى الْجَنَانِ مَصِيرًا  
وَهُوَ الْخَرِيصُ عَلَى الْعِبَارِ رَعَايَةً  
رُوحِي فَدَاهُ مُكَابِدًا وَضُبُورًا  
لَمْ يَسْتَرْخِ طُولَ الْخِيَاةِ مُجَاهِدًا  
رَغِمَ النَّوَائِبُ بَغْضَةً وَنُفُورًا  
حَتَّى عَلَا صَوْتُ الْمُؤَذِّنِ هَاتِفًا  
بِالْمُؤْمِنِينَ لَا اشْكُرُوا كَبِيرًا  
طُوفُوا بِبَيْتِ اللَّهِ نَيْتًا أَمَنًا  
مُسْتَبَشِّرِينَ مُهْلِينَ خُبُورًا  
حِطَّطُمُ الْأَصْنَامِ دِينَ تِجَارَةً  
وَأَخْلَجَ بِالطَّلَاقِ قَوْمًا زُورًا  
وَتَخَذَ الْمَبْعُوثُ وَهُوَ مُرَاقِبُ  
أَعْمَالٍ مَنْ يَنْسُجُوا الْخِيَاةَ يَجُودُوا  
مَنْ يَجْعَلُونَ الْأَصْنَامَ أَوْفَى  
يَتَرَاهُمُونَ تَسَامُرًا وَنِفِيرًا  
يَتَعَاهَدُونَ الْمَعْدَمِينَ مَعِيشَةً  
لَا يَتَبَجَّحُونَ لِأَجْلِ ذَلِكَ أَجُورًا  
وَيَقُولُومُنَّ الْفَاصِلِينَ دِيَارِنَا  
وَالْمَارْقِفِينَ الْقَاتِلِينَ قَرِيرًا  
فِي يَوْمِ مَبْعَثِهِ الشَّرِيفِ تَحِيَّةُ  
مَلَأَ الْوُجُودَ تَحَفُّهُ مَشْكُورًا  
لَوْلَا نِضَالُ مُحَمَّدٍ وَفِدَاؤُهُ  
كَرُمَى تَضَامُنُنَا لَكُنَّا بُورًا  
صَلَى عَلَى طَهٍ الْحَبِيبِ كَرَامَةً  
رَبَّ الْخَلْقِ بَاعِثًا وَنَصِيرًا  
صَلَى عَلَيْهِ مُهَلِّلًا وَمُكَبِّرًا  
وَمُلْبِيًا عَبْدَ الْإِلَهِ شُكُورًا



## العلمانية في مواجهة التوحيد

### لسماحة اية الله

### السيد فاضل الجابري الموسوي

#### جاء في مقدمته:

وان الهدف من هذا البحث هو تسليط الضوء على مسألة مهمة جدا في حياة الانسان المعاصر وهي ابتلاؤه ببعض الاتجاهات السياسية والايولوجية التي تزخر في القول وتلمع الشعارات فيتبناها الانسان المسلم من دون ان يعلم بواقعها وحقيقة فكرتها وانها في جوهرها تتقاطع مع عقيدته الاسلامية ومن بين تلك الاتجاهات السائدة في واقعنا المعاصر (العلمانية) فريد ان ترى هل يمكن الانسان الذي يؤمن بالله تعالى وحدانيته ان يقول بمقالة العلمانية هي (فصل الدين عن السياسة والحكم). وهل ينسجم ذلك مع مبدأ التوحيد في الروبوية لا سيما في خصوص التوحيد في الحكم والتشريع ام لا؟

## آثار الثورة الإسلامية الإيرانية

## على بُنية النظام الدولي

## وضرورة كتابة التاريخ حولها

والقوى العظمى ستصبح معيار التاريخ المستقبلي، لذلك، فإنه يجب أن نؤسس التاريخ الذي يعد بناءً للجيل المستقبل بأيدينا. إن أهمية التسجيل الصحيح للأحداث التاريخية في رأي الإمام تكمن في أنه أرخ جميع رسائله وأمر ابنه بأن يحذو حذوه).

في الواقع، كان يعتقد الإمامﷺ أن الغرض من كتابة التاريخ الصحيح للثورة الإسلامية هو أن الأجيال القادمة سوف تستيقظ وتكون واعية وقادرة على فهم واقع الحركة الإسلامية دون أي غموض وإيجاد مثال لأنفسهم من هذه الفترة الزمنية. في الواقع، يمكن القول: (كان للثورة الإسلامية الإيرانية أهداف إسلامية بالكامل في سعيها نحو العدالة. تنعكس الأهداف الإسلامية وعدالة الحركة في شعارات الشعب ورسائل قيادة الثورة في جميع مراحل الحركة).

يحاول بعض الناس من بعيد وقريب إخفاء الأهداف والمثل العليا للشعب في هذه الثورة في التاريخ. لذلك يطلب الإمام من مؤرخي الثورة التأكيد أكثر على شرح أهدافها وإظهار روح الثورة؛ يجب أن تظهروا كيف انتفض الشعب ضد الاستبداد والتخلف واستبدال فكر الإسلام المحمدي الأميل بالفكر الإسلامي الملكي، والإسلام الرأسمالي و الإسلام الانتقائي، وباختصار الإسلام المتأمرك.

وكذلك يشدد الإمامﷺ على توثيق التاريخ وخاصةً تاريخ الثورة بالصور الحية ومقاطع الفيديو قدر الإمكان. لأنه عبر التوثيق، يُمكن سرّد الأحداث التاريخية للأجيال القادمة ببراهين موثوقة، وزيادة قيمتها ودقتها وجودتها: (إذا كان بإمكانك توثيق التاريخ بالصوت والفيلم الذي يحتوي على محتويات مختلفة للثورة على لسان جماهير الشعب المظلومة، لقد فعلت شيئاً جيداً وذا قيمة في تاريخ إيران).

وقد شدد الإمامﷺ على الكتابة الموضوعية والدقيقة والصحيحة للأحداث التاريخية كأحد المبادئ المهمة لكتابة التاريخ، مع الاهتمام بإبراز دور ومكانة ومكانة الناس والعلماء في التاريخ.

#### ■ محاولات غربية لتشويه التاريخ

يحتل التاريخ الإيراني حالياً مكانة خاصة. لقد حاول الغرب كتابة تاريخنا بالطريقة التي يريدها. كتب المستعمرون التاريخ وفق أهدافهم، وكان أعداء الإسلام والدين مسؤولين عن تشويه الحقائق التاريخية. اليوم، يجب على المؤرخين الشباب والجيل الجديد مواجهة هذا التأريخ. لحسن الحظ، أصبحت المراكز الوثائقية والتاريخية في إيران أكثر نشاطاً في السنوات الأخيرة. في الوثائق الأمنية، هناك معلومات أولية؛ ولكنها توفر اليوم معلومات جيدة للمؤرخين والباحثين.

إذا كانت حكومة بهلوي تحكم، فمن المؤكد أنها لن تنشر هذه الوثائق. لذلك، فإن نفس المستندات التي لدينا في وزارة الخارجية ووثائق السافاك ووثائق الجيش ومراكز الوثائق الأخرى هي مصادر جيدة لكتابة التاريخ. وهناك ذكريات جيدة من شهود العيان ورواة التاريخ، والتي يمكن أن تكون مصدراً جيداً لتجميع التاريخ. وفقاً لقائد الثورة، يجب على المؤرخين الانتباه إلى البصيرة السياسية وتحليل العدو والتسلسل الزمني. على المؤرخين أن يقوموا بالسرد الصحيح للتاريخ، ما زال الطريق في بدايته ويجب مواصلة هذه الجهود حتى يصل كتابة تاريخ الثورة الإسلامية في السنوات القادمة إلى المكانة التي تستحقها.

ختاماً من المفيد القول أنه بالإضافة إلى تسجيل التاريخ، يجب الاهتمام بتقديمه للجماهير؛ إلى جانب المؤرخين، وفي هذا السياق يجب على الفنانين دخول الساحة واستخدام فنهم وذوقهم لإنشاء أعمال فنية أصلية في المجالات التاريخية بحيث يمكن نقل التاريخ إلى سياق المجتمع.

المصدر: الوفاق

زالت تجهل طبيعة الاستعمار ولا تفهم مؤامرة أنظمة التجسس، فلا يمكن تحليل تاريخ إيران دون فهم الاستعمار. يُعتبر المعجبون من الغرب أو الغربيون في الغالب أن ما يُكتب كتاريخ في الغرب هو أكثر علمية، يقولون أحياناً يُكتب التاريخ (القيم) في إيران، بطريقة سطحية، وكذلك يُصدر الغربيون بعض الوثائق ولكنها تفتقر إلى المعلومات الحقيقية، فأمريكا التي ارتكبت فظائع في إيران هل يُعقل أن تنشر وثائق جرائمها؟ وكذلك ارتكبت بريطانيا جرائم قتل ضد إيران وشعبها لمدة ثلاثمائة عام؛ هل هي مستعدة لنشر الوثائق التي تدينها وتظهر أعمالها الإجرامية، أو أنشطة الجواسيس البريطانيين في إيران؟

#### ■ أهمية التاريخ وكتابته من منظور الإمام الخمينيﷺ

أولى الإمام الخمينيﷺ، أهمية خاصة للتاريخ والتأريخ و على الرغم من أنه ليس لديه عمل مستقل في هذا المجال، ولكن في أعماله المكتوبة وخطبه ورسائله وتصريحاته وبطرق مختلفة أشار إلى أهمية علم التاريخ، فالتاريخ يشبه السلسلة القوية التي تربطنا بأسس وهوية الماضي، وإذا كسرت أمة هذه السلسلة بإهمالها، فمن المؤكد أنها ستكون مرتبطة بالثقافات والمجتمعات الأخرى في فضاء انعدام الهوية ولن يبقى اسم منها.

#### ■ أهداف التأريخ وأهميته من وجهة نظر الإمام الخمينيﷺ

على عكس بعض العلماء المعاصرين الذين أهملوا التاريخ المعاصر، كان لدى الإمام الخمينيﷺ تفكير جاد في تطورات التاريخ الإسلامي. إن مقارنته للتاريخ المعاصر وأبعاده المختلفة تجعل من الممكن الادعاء بأن أساس رؤيته السياسية قائمة على نطاق واسع على فكرة البحث التاريخي هذه. فقد استمد أسسه الفكرية من القرآن والأحاديث، من بين مختلف المعارف البشرية. أعطى مكانة عالية وقيمة لعلم التاريخ وفن التأريخ، وروى آراه ومعتقداته للناس في مناسبات مختلفة. وجهة نظر الإمامﷺ المستمدة من رؤية القرآن نفسه، بالإضافة إلى التأكيد عليه كوسيلة لتعليم التاريخ، فإنه يستخدم أيضاً كمثال ونموذج للحياة فيقول: التاريخ يجب أن يكون مثلاً. أو (من واجبنا أن نشير إلى هذه الأمور لإعلان الحكومة الإسلامية وأسلوب الحكام الإسلاميين في مقدمة الإسلام، دعنا نقول أن دار الإمارة مكتب حكمه كانا يقعان في زاوية المسجد وامتد نطاق حكمه إلى نهاية إيران ومصر والحجاز واليمن. مع الأسف، عندما وصلت الحكومة إلى الطبقات التالية، أصبحت الحكومة ملكية وأساء من الملكية، يجب نقل هذه المواد إلى الناس ومنحهم النمو الفكري والسياسي).إذا كان الغرض من علم التاريخ هو تعلم دروس الماضي من أجل المستقبل، فلا يمكن تحقيق هذا الهدف إلا عبر متابعة أسباب وتأثيرات الأحداث. كما اهتم الإمامﷺ بضرورة تجميع الأحداث التاريخية وتسجيلها دون مراعاة المبادئ الصحيحة، وعلى هذا الأساس، فقد طلب من المؤرخين مراعاة القواعد في مسألة التأريخ.

#### ■ أصول وقواعد التأريخ للثورة وفق

#### وجهة نظر الإمام الخمينيﷺ

أعطى الإمام الخمينيﷺ أهمية خاصة لضرورة تدوين الأحداث التاريخية كما هي وواقعها. لذلك أكد في رسالة لحجة الإسلام والمسلمين حميد روحاني في شهر كانون الثاني/ يناير 1367 على ضرورة تجميع تاريخ الثورة الإسلامية:أمل أن تثبت بدقة التاريخ الملحمي والحافل بالأحداث للثورة الإسلامية الفريدة لشعب إيران البطل كما هي وأنت، كمؤرخ، يجب أن تكون على دراية بالمهمة الضخمة التي اضطلعت بها).

وفي جزء آخر من تصريحاته في السياق نفسه، قال: (إذا لم نتجهّد ولا تسجّل وتحافظ على التاريخ الصحيح، فإن الأكاذيب المقرنة للعناصر الصهيونية



وتفكيره، يجب على مؤرخي تاريخ الثورة الإسلامية تقديم تحليل واقعي للأحداث التاريخية والاهتمام بمتطلبات هذا الأمر من أجل توفير الأسس لتشكيل تاريخ شامل وموثق.

ويجب الانتباه إلى الوثائق السرية في تاريخ التطورات الاجتماعية والسياسية والأنظمة السياسية. على الرغم من أن مراكز التوثيق قد قدمت العديد من الخدمات بعد انتصار الثورة الإسلامية، وبالطبع فهي تحظى بتقدير كبير، إلا أن جزءاً مهماً من تاريخ الثورة الإسلامية وتاريخ النظام البهلوي لا يمكن شرحه بالكامل دون الحصول على وثائق تلك الفترة ونشرها.

#### ■ ضرورة التأريخ للثورة الإسلامية وآثارها الإقليمية

من ناحية أخرى، للثورة الإسلامية الإيرانية، بحكم طبيعتها الإسلامية، جانباً عالمياً، ورؤيتها العالمية، فقد وضعت أدواراً ومهاماً للعالم، وقد اختارت المبادئ كسياسة خارجية لها ومنسجمة. بتحقيقها، اتخذت خطوات جعلت الثورة الإسلامية مصدراً للعديد من التأثيرات والتغييرات والتحويلات على النظام الدولي.

لقد أثر اندلاع الثورة الإسلامية في إيران على الهيكل السياسي لتوزيع القوة والجهات الفاعلة في العلاقات الدولية وتحدى النظام الثنائي القطب وتسبب في تعزيز وظهور جهات فاعلة جديدة في العالم الثالث وفاعلين غير حكوميين مثل الحركات والشعوب في مسرح الهيكل الدولي.

وقد لعبت الثورة الإسلامية دوراً فاعلاً في خلق الثقة وإيقاظها عبر تقديم نموذج سلوكي جديد للدول المظلومة ومحاولة التأثير على الرأي العام لإحداث التغيير والتحول في الهيكل الدولي. إضافةً إلى أن دعم إيران للدول المحرومة والمضطهدة أدى إلى تنشيط وتقوية الحركات الإسلامية والتحريرية في العالم والمنطقة.

كما أن الثورة الإسلامية كانت فاعلة في الموضوعات الرئيسية مثل العدل والسلام والأمن. ومع الأسف، لم تكن هناك دراسات كثيرة حول آثار الثورة الإسلامية الإيرانية على بُنية النظام الدولي وردود فعل الدول الأخرى على أفعال الثورة الإسلامية الإيرانية.

#### ■ أهمية كتابة تاريخ الثورة الإسلامية

بعد انتصار الثورة الإسلامية، اكتسب التأريخ في إيران أبعاداً واسعة. كان اهتمام العلماء وعامة الناس بالتاريخ أكثر مما كان عليه في الماضي، ولهذا السبب ظهر مجال التأريخ في إيران. يمكن أن ترجع أسباب هذا الاهتمام بالتاريخ إلى نظرة الإسلام إلى التاريخ ومكانته في القرآن، نضال الشعب الإيراني ضد الاستعمار، اهتمام قادة الثورة بمقولة التاريخ.

عندما أدركت الحركة الاستعمارية أن التأريخ في إيران يتقدم وأصبح حركة مستقلة، فكرت في خلق انحراف في عملية التأريخ؛ كانت إحدى هذه الخطط هي خطة الإصدار الانتقائي للوثائق. وفي هذه المسألة نرى أن بعض الناس في الأساس لا يفهمون الوثائق الاستخباراتية والأمنية ولا يميزون الفرق بين الوثائق القنصلية وتقارير المصادر العادية وما توفره الوثائق الاستخباراتية. وهناك جماعة ما

لا شك أن الثورة الإسلامية الإيرانية عام 1978م هي إحدى أهم أحداث أواخر القرن العشرين في العالم، وقد أحدثت تغييرات واسعة النطاق في المجالات السياسية والاجتماعية لإيران والمنطقة والعالم. إن إيضاح كيف نشأت الثورة الإسلامية، وأصولها، وأهم أهدافها ودوافعها، وقادتها ومؤسسيها، وحلفائها وداعميها، وأعدائها وخصومها، ومسار تطوراتها وفتراتها المختلفة، وخطاباتها المحددة، وخطاب الثورة، وخاصةً شرح مسار التكتلات الداخلية والخارجية للثورة والتعبير عن خصائصها والتعرف على عقباتها، تُعد كل هذه العوامل خطوةً ضروريةً ومهمةً للغاية لاجتياز المرحلة الانتقالية ونقل المسؤولية تدريجياً إلى المرحلة التالية.

على الرغم من الجهود القيمة التي بُذلت في هذا الصدد من قبل بعض المؤسسات الثقافية والباحثية، والمؤسسات التوثيقية والتاريخية، وكذلك بعض الشخصيات المؤثرة في تاريخ الثورة، لم يتم عمل الكثير بالمقارنة مع نطاق الحاجة. النقطة المهمة في التأريخ هو معرفة سير الحدث التاريخي، وموقف المؤرخ



### ■ أُقيمت أول جولة من الحوارات الدينية بين الحوزات العلمية والفرنسيسكان في الفاتيكان في إيطاليا

تم عقد أول جولة من الحوارات الدينية بين الحوزات العلمية والفرنسيسكان في الفاتيكان في إيطاليا. كانت الوفد الذي تم إرساله من الحوزات العلمية يضم عددا من الشخصيات الحوزوية.

في هذه الحوارات، التي تمت بدعوة رسمية من الفرنسييسكان في الفاتيكان، تم مناقشة وتبادل وجهات النظر حول الموضوعات المشتركة بين الإسلام والمسيحية، خاصة فيما يتعلق بالتشيع والفرنسيسكان. كانت بعض المواضيع المشتركة التي تمت مناقشتها هي (العدالة ومكافحة الظلم من منظور الأديان)، (الفقر والزهد الديني)، (الدعاء والروحانية في رؤية الشيعة والمسيحية)، (حقوق الإنسان من منظور الأديان)، و (نقد حقوق الإنسان الغربية)، حيث من المقرر أن تُنشر المقالات والمحاضرات التي تم تقديمها في مجموعة من المقالات.

كما تمحورت بعض المناقشات حول قضايا أخرى في ميادين متنوعة خلال هذه الجولة من الحوارات. وقدم البروفيسور سيلفستير تحليلًا شاملاً لتاريخ الفرنسييسكان والآثار التاريخية في مدينة أسيزي، بالإضافة إلى شرح للاهوت المسيحي والقديس فرانسيس في إطار شرح للوحات اللوحات الفنية والرسوم الجدارية.

المصدر: وكالة أنباء الحوزة